(86) سورة البقرة 3 التمثيل الثالث قال سبحانه: (إِنّ َ ا َ لا يَسْتَحْيي أَنْ يَضْرِبَ مَثَلاً ما بَعُوضَةً فَما فَوْقَها فَأَمّا الّذِينَ آمَنُوا فَيَعْلَمُونَ أَنّهُ الحَقّ ُ مِنْ رَبّهِمْ وَأَمّا الّذينَ كَفَروا فَيَقُولُونَ مَاذَا أَرادَ ا ُ بِهذا مَثَلاً يُضِلّ ُ بِهِ كَثيراً وَيَهْدِي بِهِ كَثِيراً وَما يُضِلّ ُ بِهِ إِلاّ الْفاسِقِينَ * الّ َذينَ يَنْقُضُونَ عَهْدَ ا ِ مِنْ بَعْدِ مِيثاقِهِ وَيَقْطَعُونَ مَا أَمَرَ ا ُ بِهِ أَنْ يُوصَلَ وَيُفْسِدُونَ فِي الا َرضِ أُولئِكَ هُمُ الخاسِرُون). (1) تفسير الآيات الحياء تغيّر وانكسار يعتري الاِنسان من تخوّف مايعاب به ويُذمّ، يقال: فلان يستحي أن يفعل كذا، أي أنّ نفسه تنقبض عن فعله. فعلى هذا فالحياء من مقولة الانفعال، فكيف يمكن نسبته إلى ا سبحانه مع أنّه لا يجوز عليه التغيّر والخوف والذم؟ الجواب: إنّ إسناد الحياء كإسناد الغضب والرضا إلى ا سبحانه، فإنّها جميعاً تسند إلى ا سبحانه متجردة عن آثار المادة، ويوَخذ بنتائجها، وقد اشتهر قولهم: "خذوا الغايات واتركوا المبادىَ" فالحياء يصدّ ُ الاِنسان عن إبراز ما

_____ 1 ـ البقرة:26ـ27.